

مجموع الصفوف	الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر	الصف التاسع	
١٢٤٦	٧٤٨	٩٤٨	١٣٤٨	١٥٤٨	في المدارس الثانوية ( النظرية )
٢٥٤١	١١٤٨	٢٠٤٤	٢٥٤٥	٢٩٤٧	في المدارس الصناعية
٢٦٤٧	١١٤٦	٢٢٤٣	٢٦٤٤	٣٣٤٩	في المدارس الزراعية
١٧٤٧	٨٤٨	١٤٤٤	١٨٤٥	٢٢٤١	في المدارس كافة

هناك عدة ملاحظات على الجدول المذكور :

١ - ليس هنالك شك بأن التدني المضطرب في نسبة تمثيل اليهود الشرقيين في المرحلة الثانوية ناجم عن اوضاعهم الاقتصادية المتردية ، فالداخيل المنخفضة لا تؤدي بشكل عام الى ثقافة عالية خاصة في بلد يفرض اقساما شهيوية مرتفعة على تلاميذ المدارس الثانوية ، كما ان الثقافة المتدنية ( وهذا الامر ناجم عن طبيعة المجتمع ) تعرقل امكانيات الحصول على مداخيل عالية ، وهذه هي الدائرة المفرغة المفروضة على ابناء الطوائف الشرقية . ٢ - من الملاحظ ان نسبة الطلبة الشرقيين في المدارس الصناعية والزراعية اعلى منها في المدارس الثانوية النظرية ، ويعود ذلك الى تشجيع السلطات وقيامها ببناء مدارس من هذين الفرعين بين صفوف الطوائف الشرقية على حساب المدارس الثانوية النظرية . ٣ - وفيما يتعلق بالمدارس الثانوية فاننا نرى ان نسبة الطلبة الشرقيين فيها متدنية بشكل كبير حيث تصل الى نصف النسبة في كل المدارس الصناعية والزراعية ، وكان يمكن لهذه النسبة ان تكون ادنى بكثير من ١٢٤٥٪ لولا استيعاب هذه المدارس لاعداد من المهاجرين الشرقيين وخاصة من ابناء شمال افريقيا الذين انهموا جزءا من دراساتهم الثانوية في فرنسا ، ذلك ان هذا النوع من المدارس غير متوفر بشكل كاف في المناطق التي يسكنها الشرقيون ، بل في الضواحي التي تخص ابناء الطوائف الغربية . الامر الذي يضطر الطالب الشرقي على الانتقال من ضاحية الى ضاحية اخرى في الفترة التي يبلغ فيها سن البلوغ والراهقة ، وهذان الامران يؤثران تأثيرا حاسما على مسلكه وتصرفه . فهو من ناحية يشعر بأنه أصبح في محيط جديد ، ويحاول التأقلم فيه ، فببدا بالتشبه بابناء الاشكناز من حيث الماكل والملبس والخروج مع الفتيات ، الا انه من ناحية ثانية لا يستطيع لاسباب مادية ، بالاضافة الى الخجل والحساسية ، الحصول على مبتغاه . وبين الرغبة في الحصول على ما يريد والعراقل التي تقف امامه ، يتعثر الطالب الشرقي في مدرسته الجديدة ويبدأ بالتفكير في الخروج منها . وهذا ما يفسر لنا التدني في نسبة تمثيلهم في هذا النوع من المدارس (٤٥) ، التي تعتبر البوابة الرئيسية ان لم تكن الوحيدة لدخول الجامعات الاسرائيلية . هذا مع العلم ان نسبة من يلتحقون دراساتهم في الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية من ابناء الطوائف الشرقية تصل الى ٧٤٨٪ فقط .

وفيما يتعلق بتمثيل ابناء الطوائف الشرقية في المعاهد الاسرائيلية فانه يأخذ ايضا بالتدني حيث ان نسبة الحاصلين على الدرجة الجامعية الاولى تصل الى ٧٪ اما نسبة الحاصلين على الدكتوراه فتصل الى ٣٪ فقط .

هذا فيما يتعلق بالتعليم خلال المراحل الدراسية الثلاث ، والسؤال الذي يقادر النبي الاذهان ، ما هي نسبة تمثيلهم في الهيئة الاكاديمية ؟ لا تتوفر حتى الان احصائية رسمية حول هذا الموضوع ، الا ان نائب وزير التربية والتعليم الدكتور افنير شناكي اجري دراسته بمساعدة الجامعات الاسرائيلية تشير الى وجود هوية كسيرة في التمثيل في الهيئة الاكاديمية (٤٦) . ففي معهد الهندسة التطبيقية في حيفا هنالك ٨٠ محاضرا ( من اصل